

نافذة

إسماعيل مروة

الأمانة العلمية والشخصية!



تقرأ لأحد الكتاب وتجلس، وتستمتع لواحد من الأساتذة وتعجب، وتجلس شخصاً لتخرج بانطباع حسن، وتنتهي القضية هنا، ويبقى الإجلال والإعجاب والاستحسان، وهذا الأمر كثير في عالم الثقافة والتدريس والتواصل، فكم من المشيدين بالعلماء، وهو يستحق، ولم يفرؤوا له، وكم من المتعصبين للرافعي، وقد قابلتهم في رحلي التدريسية، ولم يفرؤوا له، بل لا يقدرون على قراءته! وهم أنفسهم متعصبون لطفه حسين ولطف السيد دون أن يفرؤوا أيضاً، ودون معرفة، والعديد من مثقفينا وأساتذتنا يستندون في إجلالهم أو رفضهم لاختصاصهم وتدوهمهم، وربما لتوجهاتهم الإيديولوجية أو الدينية والمذهبية!

والغريب أن بعض الأصدقاء يرفضون أمراً مع أجلاء، ويتطوعون لإسباغهم على آخرين وبطريقة فاضحة، وهم يعلمون أن هؤلاء ليسوا شيئاً أمام الذين يرفضونهم.. تصور معي أحد الأجلاء يرى لطفى السيد لا شيء، ويعدد مثاليه، وهو الذي كان سيداً للثقافة والصحافة، وأستاذاً لجيل من التنويريين، وقد يضيي ساعات معك وهو يناقشك في طه حسين ومثاليه، ليخرج بنتائج مذهلة في التناقض، وتغيب عنه الأمانة العلمية مطلقاً، ومع ذلك يمكن أن تسمع وتقفهم، فهو لا يحب هؤلاء، ومن المفترض أنه قراهم، ويقدم رأيه الناقد من منطلق فكري يستحق الاحترام، وإن لم تقبله.. لكن أن يأتي الشخص هذا والذي من العلم بمكان، وعن الصدقية بمكان ليسبع على أناس لا يصلون إلى حاشية رديئة عند طه حسين وأحمد لطفى السيد وأمين الخولي ونجيب محفوظ، يسبغ عليهم صفات العلامة والفهامة والتحرير الذي لا يشق له غبار، فهذا أمر يحتاج إلى مراجعة! خاصة وأن هذا الجليل وهو من المتعصبين، ولا أقول علامة، حتى لا أقع في الفخ نفسه، يعلم أن اللغيف الذين نعتهم بالعلامة لا يشكلون فاصلة على حاشية رديئة لأولئك الذين انتقصهم وينتقصهم باستمرار.

أذكر مرة أن واحداً من زملائي الذين أحبهم، أضيبت ساعات في نقاشه بجدي أن أدرس لطالبي طه حسين، وهو يحدثني عن إحصاءه وأرائه وتبجيمه للمستشرقين، ولكنه قبل على مضض وأعمال مني، ولأنني قلت له: قد أتفق معك في كل شيء، لكنني أعتاد مع النص، وصديق مقدم عمراً وقدراً استوفظني ليعتب علي لأنني أهديت كتاباً لطفه حسين، وحاورني مطولاً وهو ينتقص طه حسين، وكان عميد الأدب العربي يفت بعيداً بابتسامته مغضض العينين يقول للجميع: أحمد الله أنني أعمى ولا أرى وجوهكم. صديقي الحبيب لأربعة عقود، وهو من هو في العلم، يسبغ الصفات المضفاضة على تلاميذ تلاميذ طه حسين، والذين لم يتروكا بصفة بجم أصعب في حياتهم الممتدة، ولم يملك إلا محاولات للدفاع، وأنا أسأله: هل هذا علامة وطه حسين من اللصوص؟ من المحدثين؟ من الخونة؟

والصديق المقدم عمراً وقدراً يكابر ويعاجز بلبثته في ظل بات قد تكون منطقية حيناً وغير منطقية غالباً، وفي الوقت نفسه يتساهل فيما يخرى إلى حد قبول سرقة الفكر والنمط في آحاين كثيرة! فكرنا العربي اليوم في مآرق شديد، وقد يكون هذا المآرق من طبيعة الفنون المسرحية ويوجد بيننا وئذ، لذلك اتفقتنا بنفسه من المتكبرين الذين يناولون الناس، وهذا يسلمه أصحاب الفضل فسلمهم، ويسبغ الفضل على ما لا فضل فيه أو له، فمضى ليصل إلى علمية دقيقة، ومتى تقارب العلم؟ فلا نصف شخصاً مجرد أنه صاحب شهادة ومنصب بالعلامة والفهامة، ولا نطعن علماً بعديته مجرد أننا لا نحصه!

حين كنت أكتب في مكتبي أخذت كتاباً محققاً لأحد المحققين، الذين اتصلني بهم صلة معرفة، رأيته يصف طبعايات الكتاب، فيقول طبعه الأب لويس شيخو في نهاية القرن التاسع عشر، وبالبحرف يقول: لم أتمكن من الإطلاع عليها لأنها مفقودة، ثم لا يلبث أن يضع ملاحظات عليها بما فيها الضمائم! فكيف انتقدنا وعابينا وهو لم يطلع عليها؟

الأب لويس شيخو عمل وخدم التراث في مرحلة، ربما لم تكن أمامه مصادر، ربما مال عن توجهه، وهو رجل دين، لكن ليس من الأحدث أن تقدم دراسة علمية تقوم على النص والمعانيه؟! الأمانة العلمية تحرر باحثين ونقاداً لا يعترفون بالألقاب، فطه حسين لم يضع لقب الدكتور أمام اسمه لأنه أكبر، وفي أحاديثه الأخيرة قبل وفاته قال: إن كل ما كتبه يمكن أن يكتبه سواه... ونحن نوزع الألقاب الفضفاضة، وغير المستحقة على أناس نعلم أنهم ليسوا كذلك، ونسلب من الحقيقيين مناصبهم.

بين الشخصية والشخصنة تدور نقاشتنا، ولا نتخفف سوى ركام من الثقافة والمثقفين، والمزيد من العلامة والفهامة والانتارة، والذي لم يفرؤوا سوى ذواتهم، ولم يورثوا سوى المرض وتوايعة! فهل نجو أم نمارس فلسفة الانتظار مع العلماء الأجلاء الفاهمين الذين لم يطلعوا؟

الدراما السورية قادرة على تصدير وجوه تمثيلية شابة زامل الزامل لـ«الوطن»: يجب على نقابة الفنانين أن تضع قانوناً خاصاً لأجور الممثلين



هلا شكنتنا

زامل الزامل ممثل سوري شاب من خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية، عرف منذ بداية دخوله للوسط الفني بقدرته على تجسيد الشخصيات وتمصها ببراعة، حيث قدم عدة أدوار درامية وتميز بإتقانه اللهجة البدوية التي قدمها من خلال شخصية «غزال» في مسلسل «بروكار»، كما عاد لتقديمه هذه اللهجة في مسلسل «مع وقف التنفيذ» الذي عرض ضمن رمضان ٢٠٢٢ من خلال تأديته للشخصية «المليسترو خيام» الذي استطاع أن يلفت النظر إليه على الرغم من قلة مشاهدته، وأثناء لقاء «الوطن» معه دار بيننا حوار كان كالتالي:

المشاركة في «مع وقف التنفيذ» كانت مغربة

الشامية، كما أن هذه الأعمال هي تمرين جيد للممثلين الشباب أمام الكاميرات وخاصة أنها تحتوي على نوع من المبالغة حيث تعطي للممثل قدرة على أن يقوم بإظهار أدواته، ومن بعد هذه التجارب يتجه نحو الأعمال الاجتماعية.

هل الدراما السورية حالياً قادرة على تقديم الممثلين الشباب بشكل جيد؟ بالتأكيد، الدراما اليوم قادرة على أن تصنع وجوهاً تمثيلية شابة جديدة، والأعمال التي قدمت ضمن الموسم الحالي تؤكد على أن الدراما قادرة، ومن الضروري أن تقدم الدراما وجوهاً جديدة، وعندما لا تستطيع الدراما أن تقدم وجوهاً جديدة فعندما تصبح المعادلة الدرامية غير صحيحة.

ما الصعوبات التي تواجهك اليوم في عالم التمثيل؟ عدم وجود فرص جيدة، إضافة إلى وجود العديد من الممثلين الشباب غير جيدة، برأيك لماذا يتم التعامل بهذه الطريقة مع الممثل؟ وهل المنتجون يتهاونون بالتعامل مع الممثل الشاب؟ حقيقة المنتجون لا يعرفون الممثلين الشباب الموجودين على الساحة، بل يعرفون عدة نجوم يريدون التعامل معهم ويقدمون لهم الأجور العالية، أما بقية الممثلين وخاصة الشباب فيتعاملون معهم على أنهم حواش لهذا العمل، وبالتالي يوجد منتجون تعاملهم بخلاف لكن الأغلبية يتعاملون بهذه الطريقة، كما أن المنتجين لا يعلمون إذا كان هذا الممثل خريجاً أم لا أو إذا كان يمتلك خبرة، وخاصة أن المنتجين يريدون ممثلين شباباً يتناسب أجورهم مع الأجر المحدد من الشركة المنتجة، وبسبب كثرة أعداد الخريجين الذين يبحثون عن الفرص فسوف يجدون الممثل الذي يوافق على هذه الأجور القليلة، وهذه الطريقة التي يتم التعامل بها مع الخريجين بالنسبة لأجور القليلة أحمل سببها لنقابة الفنانين التي لم تضع شروطاً لأجور التي يجب أن تقدم من شركات الإنتاج، لذلك يجب على النقابة أن تضع قانوناً خاصاً لهذا الأمر.

إدريس مراد

في موسم الفصح وفي قرية تقع في أقصى شمال شرق سورية فوجئنا صباحاً بخيم منصوبة للتو أمام القرية، نحاول نحن الأطفال حذرين الاقتراب منها لنشاهد القمص الذي وضع أمام الخيمة ويداخله طيور الحجل، أو لتكشف ما داخل الخيمة، هكذا تبقى حياة الغرباء داخل مستهم لغزاً على الصغار والكبار ولكن خارجه الرجال بجوارب البيوت، يلتقطون رزقهم في تصليح الأمتان أو تلبسها بالنهب، وفي الأمسي يعزف رجالهم على آلة الكنتجة (الجوزة) ويؤدون الملاحم وأغاني العشق مثل ملحمة موزين وسيامند وخجى إضافة إلى الفلكلور وأغاني الأعراس حيث لهم مساهمة كبيرة في حفظ ونشر التراث الفناي الكردي على الأقل شفاهاً في سورية، هؤلاء كنا نسميهم (الفرج) وهم جزء ممن يسمونهم في أوروبا (الفرج).

الانتشار في المنطقة

تاريخياً يذكر الفريديسي أن ملك فارس «بهرام كور» وفي القرن الخامس الميلادي طلب من ملك الهند أن يرسل إليه عشرة آلاف من الرجال والنساء البارعين في العزف على آلة العود، ومنهم انتشر «الفرج» في المنطقة، حساب سعادي ونفسي ورضاعي عن ذاتي لأن في ذلك بكثير حيث في الأصل من شمال وسط الهند، وتقدر هجرتهم على أنها بدأت نحو ٣٠٠ قبل الميلاد، ولم تظهر تسمية «الفرج» إلا غرب الهند، ومن هناك إلى بلاد فارس، ومن ثم إلى أوروبا، ولم تظهر تسمية «الفرج» إلا في القرن الخامس عشر الميلادي عندما كان يعتقد أن هؤلاء الغرباء ذوي البشرة الداكنة يأتون من بلاد غير معروفة، وهناك أيضاً من يربط انتشارهم إلى الظلم الذي مورس بحقهم لمدة خمسة عام في رومانيا التي كانوا فيها

عبيداً ولم يتم تحريرهم إلا مؤخراً في عام ١٨٥٦ الميلادي. يتعلمون موسيقا الفناي الاجتماعية انتشارهم لم يقتصر على مجتمع دون سواه، فقد كانوا ومازوا ينتشرون في المجتمعات البشرية المختلفة، ولهم في كل بلد تسمية وعلى سبيل المثال، في إسبانيا هم «الكالو»، في ألمانيا وفرنسا «سينتو»، وفي مصر وبعض الدول العربية هم «نور»، وفي بعض الدول الشرق الأوسط هم «فرج».

الموسيقا وغيرها من المهن

عموماً وعلى مر القرون، تمكن الفر من البقاء على ذكائهم ومهاراتهم ليس بالموسيقا فحسب بل في تجارة الخيول، وصناعة المعادن، وفي عالم السير... ولكن بقيت الموسيقا والغناء والرقص مهنتهم الأكثر

الموسيقا الفجرية بدأت من الهند وانتشرت في العالم



شيوفاً، واعتبروا عند العديد من الباحثين على أنهم نخل الموسيقا، وعند انتقالهم من مكان إلى آخر، يتعلمون موسيقا الناس حولهم، من أجل كسب لقمة العيش ويمزجونها بالآخرى في البلد التالي، ما يمنحها إحساساً فريداً وجديداً، وفي ذات الوقت بقيت موسيقا الفجر مرتبطة بالمكان وناحية التطور، فتقدمت في الأمتة ذات الموسيقا المتطورة، ففي سورية وإذا أخذنا الجزيرة السورية مثلاً بقيت موسيقاهم فقيرة على آلة واحدة فقط «الكنتجة» الجوزة» أو على الطبل والزنا حتى لو كانت لهم مساهمة في حفظ التراث، أما في حصص الفجرية، وفي هذه المدينة منهم من انخرط في الموسيقا العربية وتفرح للتعرف والاتصال، ولتوثيق معاً وهذا ما لا نراه عند السكان الأصليين، ومثال آخر في هذا السياق، حيث

الزج بين موسيقا الشعوب

في أي مكان يؤدى فيه الفجرى الموسيقا، يقوم بدمجها مع موسيقاه الخاصة، تالياً إذا استمعنا إلى «موسيقا الفجر» في المجر مثلاً وقارنتها بموسيقاهم في إسبانيا، نلاحظ لوتين معاً وهذا ما لا نراه عند السكان الأصليين، ومثال آخر في هذا السياق، حيث

إن للفجر الفضل في إدخال آلة الكالارينيت إلى موسيقا اليونان، والعديد منهم يلعبون عليها ببراعة إلى جانب عازفين محليين، ولكن يبقى الفجرى هو المميز بأسلوبه اللوني والسلس والحر بشكل استثنائي، وغالباً هذا الأسلوب يشير إلى التراث الموسيقي في الشرق الأوسط أو الموسيقا الهندية، ويمكرو توتياتها وارتجالاتها الطويلة حيث يلعب الارتجال دوراً مهماً في موسيقا الفجر، إضافة إلى الجانب الأخرى المدمشة من لها علاقة بالصليبة والجرس الصوتي حيث يعيل إلى العجب خلف الإيقاع، ما يخلق إحساساً جذاباً، واستخدام صوت الصدر بدلاً من نغمات الراس، وهذه العناصر تتضمنها بالتأكيد الثقافات الأخرى، وهنا استندت الموسيقا الفجرى بدافع رايضهارت وإسهامه في تغير دور آلة الفغفار في موسيقا الجاز، حيث أنتج تعاونه مع عازف الكمان ستيفان جرابيللي بعضاً من أكثر موسيقا الجاز أناة واستمرارية، وخلق شكلاً رائعاً من الموسيقا التي لا تزال تعزفها الفرق الفجرية في فرنسا.

الفلامينكو والجاز

وللفجر الفضل في تطوير موسيقا الفلامينكو في أوروبا لدرجة أنها أصبحت مرادفة لهم، ومن الغنيات اللواتي أدين الفلامينكو والجاز ينبغي أن نذكر الأكثر شهرة في العالم هي المقوينة الفجرية ايسما وانديوفا التي انتقلت في الستينات وثالث شهرة كبيرة في أوروبا والعالم. أنهى هذا الإختزال في الموسيقا الفجرية بروية المؤلف الموسيقي العالمي فرانز ليست الذي بحث في الموسيقا الفجرية الذي وجد بانها مشرقية من دون شك وقال «كل الموسيقا الفجرية هي إسبانيا، صلاحت الموسيقا الفجرية هي عجرة...» (إشارة منه إلى كل أوروبا الشرقية ومعها تركيا.

برجك اليوم 7/3

نجلاء قبياتي



اليوم ايجابي لتؤثر في محيطك وتحاول التأثير في سلوك الآخرين ومواقفهم تجاهك وتجاه أمورك العملية فحاول أن تسأل نفسك ما احتياجاتك الحقيقية وتوجه نحو هدفك.

الشهر للمساعدات والدعم الخارجي وقد تعرف على جوده جديدة وقد يكون السبب هو السفر فأنت تستعدي فتتق بنفسك والمحيط من حولك وتستمتع بإنجازاتك وبالمدح والتقدير. عاطفياً: قد تكافأ على الجهود المبدولة المترافقة مع الهدوء والتواصل الجيد مع الآخرين.

لا تصطدم بالشريك سواء كان عاطفياً أم لا، ففطرتك تملكه وتناقش لمشاعرك يتم بحساسية أكثر من اللازم فقط حدد هدفك ولا تترك الاستنزافات العابرة توترك لتستفيد من حظوظك الجيدة.

عاطفياً: دعوات أو اتصالات أو سفر وهذا قد يثير غيرة الشريك فحاول أن تهدئي من ثأثرته.

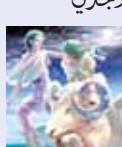
أوق وقت إنهاء الأعمال وأفضل ما تفعله هذه الفترة فعلاً هو انخراطك في نشاطاتك العملية، فالمعمل عبادة وطقاً اشتغالك فيه سيلعبك عن بعض المشاكل النفسية التي قد تعانها.

عاطفياً: قد تعيش ضجة سببها كثرة اللقاءات والدعوات وقد تفكر في سفر يسعدك.

لثروس



لجري



لرلر



لحوت



للأسر



للغزرة



للحيزرات



للتعرب



لحبل



لشور



لجوزرة



للسرطان



داخلك طاقات كبيرة لا تستعملها في التغلب على الصعوبات لأن حاساك عال فاستقله لتخسب أمورك وأحكامك على الأمور أكثر إدراكاً ووعياً والآخرين يكونون بصحة تفكيرك للأموه.

عاطفياً: قد تحس بالنشاط والحماس ما يضعك على درب الصحيح لبلوغ الأهداف التي تفكر بها.

هل توجد منافسة بينك وبين زملائك المثلثين الشباب؟

من السلام أن يكون هناك منافسة لكي يقدم الشخص أفضل ما لديه، لكن يجب أن تكون المنافسة صحيحة وقائمة على التقويم المهني والعمل الذي يلبث موهبة الشخص عن الشخص الآخر، ويكون العمل هو الحكم.

نرى بأن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت حاجة ضرورية للممثل لكي يتواصل من خلاله مع جمهوره، كيف صقلت علاقاتك بهذه المواقع؟

علاقة متفاوتة في هذه المواقع، في بعض الأحيان أقوم بنشر بعض الصور، وفي بعض الأحيان تكون فقط للتصليح، لكنني بشكل عام لست نشطة على هذه المواقع وأحاول الاستفادة من هذه المواقع من خلال الاطلاع على الأخبار وماذا يحصل حوياً، حقيقة لا أكرس حياتي لهذه المواقع فهناك أشياء جديدة أكثر يجب أن أقدمها، وهذه المواقع لا تقدم جمهوراً للممثل إذا لم يقدم شيئاً على أرض الواقع، والجهد الذي لم يمكن أن أقدمه على مواقع التواصل الاجتماعي أفضل أن أقدمه من خلف الشاشة لكي يكون جددياً.

انصحك بالتقيل من الصرف العشوائي والبذخ وتذكر أخطأ الماضي، فاليوم للتفكير بالمال وربما تضطر لدفع مصاريف إضافية لم تكن بالحسبان فأمورك المالية بحاجة إلى تنظيم.

عاطفياً: قد ترسم خطأ لمستقبلك فاحفظ بإرفاق الكثير من الخطوات واليوم للحركة والدعم.